Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي العدد الثاني لعام ١٩٢٨ أي في عدد أيار، إذ أن المجلة المذكورة تبدأ عامها بشهر نيسان نشر سليم قبعين -صاحب المجلة مقالة تؤكد تواضع تولستوي (٧١ ص ١٣١) .

وبمناسبة مرور عشرين عاماً على وفاة تولستوي كتب سليم قبعين مقالة "بعنوان" الفيلسوف تولستوي" وذلك في عدد شباط من عام ١٩٣١، يتحدث في المقالة عن بساطة حياة تولستوي وافتتاحه مدرسة للفلاحين وإصداره مجلة لأبناء الفلاحين تتضمن قصصاً للأطفال

ونادى تولستوي بإزالة الفوارق الكبيرة بين الأغنياء والفقراء لأن الغنى يدفع الإنسان إلى ارتكاب الموبقات، وأما الفقر فيدفع صاحبه إلى ارتكاب الجرائم.

ولابأس في الإشارة إلى أن أعداد مجلة "الأخاء" لصاحبها سليم قبعين محفوظة بالمكتبة الظاهرية بدمشق.

ويدعو الفيلسوف إلى استبدال القوانين القائمة بقوانين أكثر صلاحية. ويرى تولستوي أن الفلاح الذي يفلح أرض غيره ويبتاع ضروريات الحياة بالثمن الذي يطلب منه، لايستطيع أبداً أن يصير غنياً مهما كان مجتهداً ومقتصداً، وأما الرجل المسرف المبذر الذي يتسلل إلى مناصب الحكومة أو ينال الخطوة لدى أربابها أو يصير مرابياً أو صاحب معمل أو بنك أو تاجر خمر أو ينشىء بيتاً للمومسات فهذا ينال الغنى من أقرب طريق وأمثلة ذلك كثيرة حولنا.

ويكتب سليم قبعين في مقالته: "وقد صار العمال آلات لقهر إخوانهم بصيرورتهم جنوداً للحكومة وآلات في يدها للقتل والفتك.... وأصل كل الشرور مارسخ في الأذهان من أن تجنيد الجنود لقتل الناس ليس إثماً بل هو شرف كبير وعمل نبيل لذلك لاتزول الشرور من الدنيا بتحرير الفلاحين ورفع الضرائب وتكثير الآلات والأدوات ولا بإبطال الحكومات الحاضرة بل بابطال كل تعليم ديني يجيز للناس أن يحملوا السلاح لقتل غيرهم" (٧٢ص٨٧٣) .

ونجد في كل عدد من أعداد مجلة "الأخاء" أو على الأقل في أكثر أعدادها زاوية "كلمات تولستوي" يختارها صاحب المجلة سليم قبعين أو غيره، وكلها تنادي بالتواضع والإحسان للآخرين وينادي تولستوي في هذه الكلمات بعمل الخير للآخرين وبالحرية وبعدم مقاومة الشر بالشر.

وفي عام ١٩٣٣، في عدد شباط نشرت المجلة المذكورة مقالاً عن آراء